مجلة العلوم التربوية

الكفاءة السيكومترية لمقياس جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية

إعداد

أ/ سناء سعد الدين أنور

باحثة دكتوراه قسم الصحة النفسية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

أ.م.د/ هالة خير سنارى

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

د/ منصور عبداللاه عبدالغفور

مدرس الصحة النفسية المتفرغ

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية، من خلال التحقق من صدق المقياس وثباته واتساقه الداخلي، وتكونت عينة الدراسة من(٢٠٠) مشاركا(٨٠ذكور، ١٢٠اناث)، من طلاب الفرقة الثالثة تعليم أساسي جميع الشعب بكلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي، يتروح عمرهم مابين (٢٠–٢١) سنة بمتوسط عمرى قدره (٢٠.٧) وانحراف معياري قدره (٠.٥٥٣)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المقياس جودة الحياة لدى طلاب يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، حيث بغلت قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ (٠.٩١٤)، كما بلغت نسبة التباين المفسر(٧٣.٨٠٢%).

الكلمات المفتاحية: الكفاءة السيكومترية، جودة الحياة، طلاب كلية التربية.

Abstract:

The study aimed to verify the psychometric efficiency of the Quality of Life scale among Students of Faculty of Education by verifying the validity of the scale and its stability and its internal consistency. The study sample consisted of (200) participants (120 female,80 male) of the third year Basic education of all students in the Faculty of Education in Qena - South Valley University, whose average age was (20-21) with an average age of(20.7)and standard deviation of(0.553), and the results of the study reached the measure of Quality of Life among university students has a high degree of validity and stability, the value of the coefficient reliability Cronbach's alpha(0.914), the of explained variance ratio was(73.802%).

Keywords: Psychometric efficiency, Quality of life, Students of Faculty of Education .

مقدمة:

تعد المرحلة الجامعية تعتبر من أهم مراحل حياة الطالب لما لها من دور فعال في بناء شخصية الطالب ، واشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وتكوين اتجاهات وقيم اجتماعية سليمه، وتحديد مستقبله المهنى ولايكون ذلك إلا بإدراك الطالب لجودة الحياة.

حيث يمثل طلاب الجامعة أمل المجتمع ومستقبله وعلى عاتقهم سوف ينهض هذا المجتمع ويحقق أهدافه وآماله المرجوة، ومن المعروف أن هؤلاء الطلبة يواجهون عديدا من التحديات الأكاديمية والشخصية خلال سنوات حياتهم الجامعية وبالتالي فإن الوقوف على طبيعة هذه التحديات والاحتياجات يعد من الأمور المهمة التي تضمن وتكفل لهم النجاح والتفوق، كما أن كثيرا من طلبة الجامعة يبدأون حياتهم الجامعية وهم محملون بالقلق والتوتر وغيره من المشكلات والضغوط النفسية المتعلقة بحياتهم الأكاديمية الجديدة مما يؤدى في النهاية إلى صعوبات ومشكلات تعوق توافقهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي مع هذه الحياة الجامعية (Yoldascan et al.,2009).

وتعد جودة الحياة Quality of Life من المفاهيم الحديثة التي تندرج تحت مظلة فرع جديد من فروع علم النفس هو علم النفس الإيجابي، هذا العلم الذى يهدف الى تنمية الجوانب الايجابية النفسية لدى الفرد؛ لذا فإن جودة الحياة هي احتياج نفسى ضروري يجب تحسينه وتنميته؛ حتى يتحقق للإنسان السعادة والرفاهية والتنعم بالحياة(أحمد سعيد **زيدان**، ٢٠١٥، ص١٨٨).

حيث أشارت زينب محمود شقير(٢٠١٠) بأن مفهوم جودة الحياة ظهر ليتسع ويشمل مفهوم الصحة النفسية، ومفهوم التوافق، والتفاؤل بالمستقبل، والسعادة، والرضا عن الحياة وذلك تمشيا مع النظرة الإيجابية للحياة.

ولذلك تعتبر جودة الحياة من أهم المتغيرات التي تساعد الطالب على التوافق مع بيئته وتدفعه إلى بذل مزيد من الجهد والمثابرة لمعرفة خبراته ومهاراته وقدرته على تحقيق أهدافه الشخصية، وإشباع حاجاته وميوله.

لهذا كانت هناك ضرورة لبناء أداة تتمتع بكفاءة سيكومترية تتمثل في مقياس جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية، تناسب طبيعة عينة الدراسة، ويمكن استخدامها في تشخيص وقياس جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية.

مشكلة الدراسة:

أن جودة الحياة هي الشعور الإيجابي بحسن الحال نتيجة تحقيق الأهداف، وإشباع الدوافع والشعور بالاستقلال، والقدرة على تكوين علاقات مستمرة ناجحة مع الآخرين، والأمر الذى يترتب عليه الشعور بالأمان والاطمئنان(Ryff &Singer,2006) .

حيث أكد(2007) .Orte et al على ضرورة البحث في موضوع جودة الحياة لتحقيق المساندة الاجتماعية وتحسين الصحة النفسية، وتنمية تقدير الذات، وإشاعة التفاؤل، والرضا عن الحياة.

ومن ثم توصلت نتائج دراسة محمد عبدالرحمن أحمد (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلاله إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس المساندة الاجتماعية، ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة.

كما أشارت نتائج دراسة يوسف حمه صالح وجوان إسماعيل بكر (٢٠١٣) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة والقبول والانتماء الاجتماعي ، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة والقبول والانتماء الاجتماعي.

وأوضحت نتائج دراسة نعيمة برايح وعزوز كتفى(٢٠٢٠) إلى مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة متوسط، وعدم وجود الحياة تعزى لمتغير الجنس.

ومن هنا فإن جودة الحياة لها أهمية كبيرة في تنمية شخصية الأفراد وبالتالي فأنها بحاجة إلى تقييم ، وتأتى الدراسة الحالية التي تحاول التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية.

في ضوء ماسبق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الآتى:

هل يتمتع مقياس جودة الحياة بكفاءة السيكومترية جيدة لمقياس لدى طلاب كلية التربية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

(١) إعداد مقياس جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية.

(٢) التأكد من الكفاءة السيكومترية للمقياس من حيث (الاتساق الداخلي، الصدق ،الثبات).

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلى:

(١) أهمية دراسة جودة الحياة لأنها تسهم بشكل كبير في تحقيق الفرد لذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف.

(٢) تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة التي نتعامل معها وهى فئة طلاب الجامعة، فهم في مرحلة عمرية حاسمة في تكوين شخصياتهم وبنيانهم النفسي.

(٣) تقديم مقياس جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، الأمر الذى يسهم في إثراء مكتبة القياس النفسي والاستفادة منها في الدراسات ذات علاقة.

مصطلحات الدراسة:

(١) جودة الحياة Quality of Life:

أن يعيش الفرد في حالة جيدة متمتعًا بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون قوي الإرادة صامدًا أمام الضغوط التي تواجهه، ذو كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضيًا عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية، محققا لحاجاته وطموحاته، واثقًا من نفسه، غير مغرور ومقدرًا لذاته مما يجعله يعيش شعور السعادة، وبما يشجعه ويدفعه لأن يكون متفائلًا لحاضره ومستقبله ومتمسكًا بقيمة الدينية والخلقية والاجتماعية، منتميًا لوطنه ومحبًا للخير، ومدافعًا عن حقوقه وحقوق الغير، ومتطلعًا للمستقبل (زينب محمود شقير، ٢٠٠٩).

وتعرف الباحثة إجرائيا جودة الحياة بأن يشعر الطالب بالسعادة والرضا عن حياته، وتمتعه بالصحة النفسية الإيجابية، واشباع احتياجاته الأكاديمية والاجتماعية، والتخطيط الجيد لإدارة وقته، وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس جودة الحياة المستخدم في الدراسة الحالية على الأبعاد التالية(الرضا عن الحياة، الصحة النفسية، السعادة، جودة الحياة الاجتماعية، إدارة الوقت، جودة الحياة الاكاديمية).

(٢) الكفاءة السيكومترية Psychometric Efficiency:

بأنها المؤشرات الإحصائية المستخرجة والمشتقة من اخضاع مقياس معين لسلسلة من الاجراءات التجريبية والإحصائية وفق واقع معين للكشف عن نواحى القوة والضعف في كل من المقياس، والواقع هدف المقياس، وتتمثل في الثبات والصدق(عبد البارى مايح الحمدانى،٢٠١٣).

وتعرف الباحثة إجرائيا الكفاءة السيكومترية بأنها التحقق من كفاءة مقياس جودة الحياة من حيث الصدق والثبات لمعرفة صلاحيته عند الاستخدام.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة للدراسة:

(١) مفهوم جودة الحياة:

عرف(2003) Reine et al أن جودة الحياة عبارة عن احساس الأفراد بالسعادة والرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية، وأنها تتأثر بأحداث الحياة والعلاقات وتتغير بحدة الوجدان والمشاعر وأن الارتباط بين تقييم جودة الحياة الموضوعية والذاتية يتأثران باستبصار الفرد.

وعرف حسن مصطفى عبد المعطي (٢٠٠٥) مفهوم جودة الحياة بأنه تعبير عن رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية والنفسية التي تقدم لأفراد المجتمع والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالرفاهية، وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، ذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه.

في حين عرفه كل من صلاح الدين عراقي ومصطفى على رمضان(٢٠٠٥) جودة الحياة بأنها تعبر عن تحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الإيجابي، وهي تعبير عن التوافق النفسي كناتج لظروف المعيشة الحياتية للأفراد وعن الإدراك الذاتي للحياة، حيث ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي للحياة كون هذا الإدراك الذاتي يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة كالتعليم والعمل ومستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية من ناحية، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد في وقت وظروف معينة(ص٤٧١).

وطرح(2019) Davidson and Williams تعريفا لها بأنها المدركات المحسوسة للفرد نحو مكانته ووضعه في الحياة والنسق القيمي في المجتمع الذى يعيش فيه مما قد يكسبه القدرة على التعايش والشعور بالراحة والسعادة لتحقيق أهداف لها معنى.

(٢) مظاهر جودة الحياة:

حددت سميرة الحسن عبد السلام وآخرون (٢٠١٥)خمسة مظاهر رئيسة لجودة الحياة:

أ–العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال: يتضمن هذا المظهر العوامل المادية الموضوعية وحسن الحال.

ب–إشباع الحاجات والرضا عن الحياة: ويتضمن إشباع وتحقيق الحاجات والرضا عن الحياة.

ج–إدراك الفرد للقوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة: ويشمل القوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة.

د–الصحة والبناء البيولوجي واحساس الفرد بالسعادة: ويتضمن هذا المظهر الصحة والبناء الصحة والبناء البيولوجي والسعادة.

هـ–جودة الحياة الوجودية: وهى الوحدة الموضوعية والذاتية لجوانب الحياة، كما أنها تمثل جودة الحياة الأكثر عمقا داخل النفس.

دراسة(2011)Kirk التي هدفت إلى فحص العلاقة بين السعادة الروحية والقدرة على مواجهة الضغوط النفسية وجودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) طالباً بالجامعة الأمريكية، وطبق عليهم مقياس السعادة الروحية، وقائمة مصادر الضغوط، وقائمة جودة الحياة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين السعادة والقدرة على مواجهة الضغوط النفسية وجودة الحياة.

كما توصلت دراسة نورس بخوش وخرافية حميدانى(٢٠١٦) التي هدفت التعرف على مستوى جودة الحياة والصحة النفسية لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من(١٠٠) طالبة من مرحلة البكالوريوس والماجستير، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة، ومقياس الصحة النفسية،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى جودة الحياة وجودة الصحة النفسية.

وبينت دراسة حليمة السعدية دحمان(٢٠٢١) المستهدفة الكشف عن واقع العلاقة بين جودة الحياة و الصحة النفسية لدى طلبة جامعة ادرار، وتكونت عينة الدراسة(٦٠) طالباً وطالبة، وطبقهم عليهم مقياس مقاييس الصحة النفسية وأبعاده(تقدير الذات، التوزان، الالتزام الاجتماعى، الاجتماعية، ضبط النفس، السعادة)، ومقياس جودة الحياة(السعادة، الاجتماعية، الطمأنينة، الاستقرار النفسي، التقدير الاجتماعي، القناعة)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين جودة الحياة و الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي.

من خلال العرض السابق أن هناك ارتباط وثيق بين الجوانب الموضوعية والذاتية والوجودية فكل منهم يكمل الآخر، لأنه يوفر للأفراد الخدمات اللازمة له، وبذلك يعد مظهر إيجابيا على جودة الحياة، وإن اشباع حاجات الفرد تجعله يعيش في سلام داخلي مع ذاته والأخرين، ويظهر من خلالها الرضا عن الحياة والمشاعر الايجابية، وبذلك يؤدى إلى قدرة الفرد على مواجهة الصعوبات وتحقيق الطموحات.

(٣) مؤشرات جودة الحياة:

لجودة الحياة مؤشرات مختلفة ذكرها(2002)Fallowedfield على النحو التالي:

أ–الاحساس بجودة الحياة: وهى حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادرا على اشباع حاجاته المختلفة(الفطرية المكتسبة) والاستمتاع بالظروف المحيطة به.

ب–المؤشرات النفسية: وتتبدى في نوعية شعور الفرد بالقلق والاكتئاب، أو التوافق مع المرض أو الشعور بالسعادة والرضا.

ج–المؤشرات الاجتماعية: وتتضح خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلا عن ممارسة الفرد الانشطة الاجتماعية والترفيهية.

د– المؤشرات الوظيفية: وتتمثل في درجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها، والقدرة على تنفيذ مهام عمله، وقدرته على التوافق مع واجبات وظيفته.

هـ–المؤشرات البدنية: وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية، والتعايش مع الالم، والنوم، والشهية في تناول الغذاء، والقدرة الجنسية.

وترتبط جودة الحياة ارتباطًا إيجابيًا مع إشباع الحاجات وفق المؤشرات الآتية:

أ– مستوى إشباع هذه الحاجات (منخفض، معتدل، مرتفع).

ب– الوقت الذي تشبع فيه هذه الحاجات، وهل كان إشباع الحاجات في الوقت المناسب أم أنه قد تحقق بعد فوات الأوان ولم يعد إشباعها مجديًا.

ج– تسلسل إشباع الحاجات. (خنساء نورى الكرخي، ٢٠١١، ص٤٩).

وفى هذا الصدد، قدم حسام الدين محمود (٢٠٠٤) برنامجا لخفض الاكتئاب وتحسين جودة الحياة لعينة من طلاب الجامعة ممن كانوا يعانون من الاكتئاب المرتفع إذ أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التكاملي في تحسين جودة الحياة مع استمرارية تلك الفعالية خلال فترة المتابعة، وقد انعكس ذلك على التفاؤلية، تقدير الذات، الرضا عن المهنة، التوقعات المستقبلية والممارسات الدينية، والحالة الصحية العامة.

أما دراسة محمود عبدالحليم منسي وعلى مهدي كاظم (٢٠١٠) هدفت الى تصميم مقياس لجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالب وطالبة من مختلف كليات جامعة السلطان قابوس، وطبق عليهم قياس جودة الحياة الذى يتكون من ستة أبعاد(بعد جودة الصحة

العامة، بعد جودة الحياة الاسرية والاجتماعية، بعد جودة التعليم، بعد جودة الصحة النفسية، بعد جودة العواطف، بعد جودة شغل الوقت وادارته)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تمتع المقياس بمستوى عالي من الفعالية دلت عليها المؤشرات الكمية المستخرجة من توظيف اختبار"ت" لعينتين مستقلتين، أظهر المقياس وأبعاده الفرعية مؤشرات صدق وثبات مرضية.

وحيث أشارت دراسة بشاير مشعل نهار (٢٠٢٣) الكشف عن العلاقة بين الحكم الأخلاقي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٥) طالبًا، واستخدمت الدراسة مقياس الحكم الأخلاقي، ومقياس جودة الحياة وأبعاده(جودة الحياة الشخصية والاجتماعية، الشعور بالرضا، السلامة البدنية، الرفاهية النفسية)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الحكم الأخلاقي وبين درجاتهم على مقياس جودة الحياة.

وترى الباحثة أن من مؤشرات جودة الحياة تتمثل في القدرة على التفكير واتخاذ القرارات، بالإضافة إلى الأوضاع النفسية والصحية والاقتصادية والعلاقات الاجتماعية، وأن جودة الحياة من أكثر المتغيرات التي تكون واضحة أكثر لدى طلاب لأن من خلال هذه المرحلة يسعى الطالب لتحقيق ذاته واكتساب المعارف، وتكوين الهوية النفسية، وذلك مرتبط بنمط الحياة الصحية والنفسية والاجتماعية والبيئية.

(٤) أبعاد جودة الحياة:

تختلف مضامين ودلالات مفهوم جودة الحياة باختلاف الأفراد واختلاف الثقافات والبيئات المعيشية والوظيفية. إذ أنه – حسبما أشارت– النظرية التكاملية لجودة الحياة (The integrative

quality – of – life theory فإن هنالك عدة مكونات– أو أبعاد– تسهم في تشكيل هذا المفهوم، يأتي في مقدمتها بعدين رئيسيين وهما:

أ– البعد الأول: جودة الحياة الذاتية (Subjective Quality of Life)

ويتضمن عدة أبعاد فرعية تتمثل في:

- الحياة اليسيرة (Well – being)
- الرضا عن الحياة (Satisfaction with the life)
- السعادة (Happiness)
- الحياة ذات المعنى (Meaning in Life)

ب– البعد الثاني: جودة الحياة الموضوعية (Objective Quality of Life)

ويتضمن أبعاد فرعية تتمثل في:

- عوامل موضوعية (مثل المعايير الثقافية) Objective Factors (such as cultural norms).
- إشباع الاحتياجات Fulfillment of Needs
- إدراك الإمكانيات Realization of potential
- النواحي البيولوجية Biological Order (Ventegodt et al., 2003)

وطبقا لطبيعتها، فقد صنفت جودة الحياة إلى ثلاثة أبعاد:

أ–**جودة الحياة الموضوعية:** وتعني ما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانيات مادية، إلى جانب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد.

ب–جودة الحياة الذاتية: تعني كيف يشعر كل فرد بالحياة الجيدة التي يعيشها، أو مدى الرضا والقناعة عن الحياة والسعادة بها.

ج–جودة الحياة الوجودية: تعني مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد، والتي من خلالها يمكن له أن يعيش حياة متناغمة، ويصل إلى الحد المثالي في إشباع حاجاته البيولوجية النفسية، كما يعيش في توافق مع الأفكار الروحية، والدينية السائدة في المجتمع (حسن مصطفى عبد المعطى،٢٠٠٥).

ووضع Schalock (2004) ثمانية أبعاد لجودة الحياة هي جودة المعيشة الانفعالية التي تشمل الشعور بالأمن والجوانب الروحية، كذلك الرضا والسعادة، ثم العلاقات بين الافراد ، والتي تشمل الصداقات والجوانب المختلفة والعلاقات الاسرية، ثم جودة المعيشة المادية والارتقاء الشخصي: ويشمل(مستوى التعليم، والمهارات الشخصية، ومستوى الانجاز)، وجودة المعيشة الجسمية وتشمل الحالة الصحية، والتغذية والنشاط الحركي، والرعاية الصحية، والتأمين الصحي، ووقت الفراغ، ونشاطات الحياة اليومية، ومحددات الذات وتشمل الاستقلالية، والقدرة على الاختيار الشخصي، وتوجيه الذات، والاهداف والقيم، والتفاعل الاجتماعي ويشمل القبول الاجتماعي والمكانة الاجتماعية وخصائص بيئة العمل، والتكافل والمشاركة الاجتماعية، والنشاط التطوعي والحقوق: وتشمل الخصوصية، والحق في الانتخابات والتصويت، واداء الواجبات، والحق في الملكية.

وقسم(2007) Shek and Lee جودة الحياة إلى مجالين هما: جودة الحياة الأسرية (وتشمل جودة الوالدية، وجودة العلاقة مع الأبناء)، وجودة الحياة الانفعالية (وتشمل الرضا عن الحياة، تقدير الذات والتفاؤل). كما يؤكدا على أهمية العامل الاقتصادي في شعور الغرد بجودة الحياة الأسرية.

كما حددت زينب محمود شقير(٢٠٠٩) جودة الحياة وفق معايير أساسية ثلاثة هي:

أ- معيار الصحة: ويشمل محكات(الصحة البدنية، الصحة المعرفية، الصحة النفسية)

ب- معيار الخصائص الشخصية السوية: ويشمل محكات(الصلابة النفسية، الثقة بالنفس، التوكيدية، الرضا عن الحياة، الشعور بالسعادة، التفاؤل، الاستقلال بالنفس، الكفاءة الذاتية).

ج- المعيار الخارجي: ويشمل محكات (الانتماء الاجتماعي، العمل، المهارات الاجتماعية، المساندة الاجتماعية، المكانة الاجتماعية، القيم الخلقية، القيم الاجتماعية، القيم).

ووضع شاهر خالد سليمان (٢٠١٠) خمسة أبعاد لجودة الحياة هي:(بعد جودة الصحة العامة، بعد جودة الحياة الاسرية والاجتماعية، بعد جودة التعليم الجامعي، بعد جودة الصحة النفسية، بعد جودة إدارة الوقت).

كما صمم محمود عبد الحليم منسى وعلى محمد كاظم(٢٠١٠) مقياس لجودة الحياة يتكون من ستة أبعاد(بعد جودة الصحة العامة، بعد جودة الحياة الاسرية والاجتماعية، بعد جودة التعليم، بعد جودة الصحة النفسية، بعد جودة العواطف، بعد جودة شغل الوقت وادارته).

وفى هذا الصدد، أشارت دراسة علي مهدى كاظم وعبد الخالق البهادلي (٢٠٠٥) إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة في بعدين (جودة الحياة الأسرية والاجتماعية)، ومتوسطا في بعدين (جودة الصحة العامة وجودة شغل وقت الفراغ)، ومنخفضا في بعدين (جودة الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي) لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجماهيرية الليبية، عند دراستهما لدور متغير البلد والنوع والتخصص الدراسي وأثره في جودة الحياة، بما يشير إلى تغير المفهوم بأبعاده حسب البلد والثقافة المختلفة.

وتوصلت دراسة اسماعيل صالح النقرا وزهير عبد الحميد النواجحة(٢٠١٢)التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة(٣٠٠) دارس من جامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، وتم طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني، وقياس جودة الحياة وتكون من الأبعاد الآتية(جودة السعادة، جودة تقبل الذات، جودة الحياة الأكاديمية، جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة الصحية والنفسية)، وأظهرت النتائج ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مرتفعي التحصيل الأكاديمي ومتوسطات درجات منخفضي التحصيل الأكاديمي، في الذكاء الوجداني وجودة الحياة لصالح ذوى التحصيل الأكاديمي المرتفع.

أما دراسة كمال كامل خليل (٢٠١٢)هدفت إلى تنمية ثقافة الحوار وبيان علاقتها بتحسين جودة الحياة لدى طلاب الجامعة بفلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبا، وطبق عليهم مقياس ثقافة الحوار، ومقياس جودة الحياة وتتكون من الأبعاد الآتية(جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة المادية، جودة الحياة الوجدانية، جودة الحياة الأكاديمية، الرضا عن الحياة)، والبرنامج الإرشادي، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في تنمية ثقافة الحوار، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس ثقافة الحوار لصالح التطبيق البعدي، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ثقافة الحوار وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة.

تعقيب عام على الإطار النظري والدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق يتضح ما يلى:

١–معظم الدراسات جودة الحياة لدى طلاب الجامعة فمن هذه الدراسات(Kirk,2011؛كمال كامل خليل، ٢٠١٢؛ بشاير مشعل نهار، ٢٠٢٣) ولذلك كانت عينة الدراسة الحالية من طلاب الجامعة.

٢–استخدمت الدراسات المنهج الوصفي مثل دراسة(حليمة السعدية دحمان،٢٠٢١؛ اسماعيل صالح النقرا وزهير عبد الحميد النواجحة،٢٠١٢).

٣–تنوعت المقاييس المستخدمة في الدراسات حسب الإجراءات التي اختارها الباحثون لتتناسب مع الأهداف من الدراسات ومن هذه الدراسات دراسة اسماعيل صالح النقرا وزهير عبد الحميد النواجحة(٢٠١٢) الذى استخدام مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس جودة الحياة، ودراسة بشاير مشعل نهار (٢٠٢٣) الذى استخدم مقياس الحكم الأخلاقي، ومقياس جودة الحياة.

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والتعقيب عليها تم الاستفادة منهم بالنقاط التالية:

١–التواصل إلى نقطة بحثية تنطلق منها الباحثة.

٢–التواصل لأفضل شكل للأدوات التي تخدم موضوع الدراسة.

٣–التواصل للعينة المناسبة لموضوع الدراسة عن طريق تحليل وتفسير عينات الدراسات السابقة.

اجراءات الدراسة:

أولا عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(٢٠٠) مشاركا(٨٠ذكور، ١٢٠اناث)، من طلاب الفرقة الثالثة تعليم أساسي جميع الشعب بكلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي، يتروح عمرهم مابين (٢٠–٢١)

سنة بمتوسط عمرى قدره (٢٠.٧) وانحراف معياري قدره (٠.٥٥٣)، والهدف من اختيار هذه العينة حساب صدق وثبات مقياس جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية.

ثانيا أداة الدراسة: مقياس جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية (اعداد الباحثة):

(١) الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية.

(٢) مبررات إعداد المقياس:

قلة المقاييس المصممة لمقياس جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية –على قدر علم الباحثة–، وصياغة عبارات المقياس بشكل محدد ومعبر عند جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية.

(٣) خطوات بناء المقياس:

أ- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت جودة الحياة مثل دراسة (Kirk,2011؛حليمة السعدية دحمان،٢٠٢١).

ب- الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بجودة الحياة ومنها:

- مقياس جودة الحياة إعداد/ شاهر خالد سليمان(٢٠١٠).
- مقياس جودة الحياة إعداد/ صالح فؤاد محمد (٢٠١٤).
- تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة إعداد/ محمود عبد الحليم منسى، وعلى محمد كاظم(٢٠١٠).

ج- عرض مقياس جودة الحياة على مجموعة من المحكمين:

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية والمكون من (٤٤) عبارة، ومن أجل أن تكون موافقة للغرض التي وضعت من أجله وتكون أكثر ارتباطا بطبيعة الدراسة، قامت الباحثة بعرضها على

مجموعة من المحكمين، من ذوى الخبرة والاختصاص من أكاديميين وممارسين للعملية التربوية وقد بلغ عدد المحكمين (٩) محكمين وقد أعدت الباحثة استمارة خاصة لاستطلاع آراء المحكمين وطلب منهم إبداء أرائهم عن

- مدى مناسبة العبارات للمقياس.
- حذف العبارات غير المناسبة.
- وإضافة العبارات التي ترونها سيادتكم مناسبة.
- تعديل صياغة العبارات بصورة أفضل .

وبعد عرض المقياس على السادة المحكمين أشاروا إلى حذف عدد (٢) عبارتين وإعادة صياغة(٥)عبارات، وبذلك أصبح مقياس جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية جاهز ومكون من (٤٢)عبارة، ويوضح جدول (١) العبارات التي تم تعديل صياغتها وحذفها:

جدول (١)

العبارات المعدلة في مقياس جودة الحياة حسب آراء المحكمين

م	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل	العبارات المحذوفة
١	أتمتع بالرضا عما وصلت اليه.	لدى رضا عما حققنه.	أشعر بالرضا عن حياتي.
٢	أشعر بالنجاح عند أداء المهام المكلف بها في الدارسة.	أتوقع النجاح عند أداء مهامي الأكاديمية.	أفكر في أمور حياتي بسعادة.
٣	اشعر بالاعتزاز عندما أنجز عملا كبير يمتلئ قلبي بالرضا عما انجزته.	أعتز بإنجازاتي.	
٤	أعتقد أن حياتي تسير بالطريقة الصحيحة.	تسير حياتي بالطريقة الصحيحة.	
٥	أستطيع معرفة قدراتي وإمكانياتي.	أعرف قدراتي وإمكانياتي.	

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

تمّ حساب معامل الاتفاق (بين المحكّمين) فطبّق معادلة (كوبر) Cooper لحساب نسب الاتفاق، وكانت النتائج موضحة في الجدول (٢)

جدول (٢)

معامل اتفاق كوبر ن=٩

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	%٦٦.٧	١٢	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٣٤	%١٠٠
٢	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٢٤	%١٠٠	٣٥	%١٠٠
٣	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٢٥	%١٠٠	٣٦	%١٠٠
٤	%٦٦.٧	١٥	%١٠٠	٢٦	%١٠٠	٣٧	%١٠٠
٥	%١٠٠	١٦	%١٠٠	٢٧	%١٠٠	٣٨	%١٠٠
٦	%٨٨.٩	١٧	%١٠٠	٢٨	%١٠٠	٣٩	%١٠٠
٧	%١٠٠	١٨	%١٠٠	٢٩	%١٠٠	٤٠	%١٠٠
٨	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٣٠	%١٠٠	٤١	%٨٨.٩
٩	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٣١	%١٠٠	٤٢	%٨٨.٩
١٠	%١٠٠	٢١	%١٠٠	٣٢	%١٠٠	٤٣	%١٠٠
١١	%١٠٠	٢٢	%١٠٠	٣٣	%١٠٠	٤٤	%١٠٠

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل كوبر للاتفاق امتدت بين (٨٨.٩% : ١٠٠%)

يتم حذف عبارتين وهما رقم (١) و(٤) لم تصل قيم الاتفاق التام والذى يمتد من (٠,٨١ إلى

١,٠٠) وبالتالي أصبح عدد العبارات (٤٢) عبارة من (٤٤) عبارة قبل التحكيم وقامت الباحثة بإجراء تعديل في صياغة بعض عبارات مقياس جودة الحياة المستخدم في الدراسة الحالية وفقاً لمرئيات المحكمين الذين رأوا أنها تتسم ببعض الغموض.

(٤) الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للعبارت تم ذلك بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، وفى ضوء معاملات الارتباط تم استبعاد العبارات التي لم تصل معاملات ارتباطها إلى مستوى الدلالة، ويوضح الجدول(٣)

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين كل عبارة في مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس

(ن =٢٠٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٥٧٠	١٢	**٠.٤٧٠	٢٣	**٠.٤٠٤	٣٤	**٠.٤٩١
٢	**٠.٦٣٢	١٣	**٠.٣٢٩	٢٤	**٠.٣٥٠	٣٥	**٠.٥٨٥
٣	**٠.٤٦٣	١٤	**٠.٥٨٩	٢٥	**٠.٥٦٦	٣٦	**٠.٤٩٧
٤	**٠.٥١٢	١٥	**٠.٤٥٤	٢٦	**٠.٥٧٥	٣٧	**٠.٥٠٥
٥	**٠.٤١٣	١٦	**٠.٥٥٢	٢٧	**٠.٣٩٢	٣٨	**٠.٤٤٣

٦	**٠.٤٥٥	١٧	**٠.٣٨٨	٢٨	**٠.٥٩١	٣٩	**٠.٣٢٩
٧	**٠.٤٩٢	١٨	**٠.٥٦٩	٢٩	**٠.٦٤٦	٤٠	**٠.٤٧٢
٨	**٠.٥٦٠	١٩	**٠.٥٩٩	٣٠	**٠.٥٥٠	٤١	٠.٠٠٨
٩	**٠.٥٥٧	٢٠	**٠.٥٧٤	٣١	**٠.٣٠١	٤٢	٠.٠٧٤
١٠	**٠.٥٣٩	٢١	**٠.٥٤٥	٣٢	**٠.٣٧٣		
١١	**٠.٣٩٩	٢٢	**٠.٥٤١	٣٣	**٠.٣٦٢		

أن كل معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة دالة إحصائيا ما عدا العبارات رقم (٤١، ٤٢) فهي غير دالة إحصائيا وبناء على ذلك أصبح عدد عبارات المقياس ٤٠ مفردة جميعها دالة عند مستوى دالة٠,٠١.

ب–الصدق العاملي:

تم التحقق من الصدق في البحث الحالي من خلال الكشف عن البنية العاملية لمقياس جودة الحياة لطلاب الجامعة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي كما يلي:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي Analysis Exploratory factorial للتحقق من البنية العامليةلمقياس جودة الحياة، ولتحديد أبعاد المقياس، بطريقة المكونات الاساسيةComponents Analysis Principal ل Holing والتدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax لكايزر. وذلك لدرجات العينة الاستطلاعية البالغ عددها(٢٠٠) لمقياس جودة الحياة الذى يتكون من (٤٠) عبارة. واتبعت الباحثة المحكات الآتية :

يتم أخذ العوامل التي جذرها الكامن أكبر من او يساوى (١).

محك التشبع الجوهري للعامل وفقاً لمحك جيلفورد الذى يكون له دلالة لاتقل عن القيمة ≤(٠.٣) لقبول تشبعات البنود على الأبعاد، أنه للفائدة العملية فإن التشبع ٠.٣ يعتبر الحد الأدنى وتم التحقق من مدى قابلية البيانات وكفاية العينة لإجراء للتحليل العاملي عليها من خلال مجموعة من المؤشرات أو الاختبارات وتم التحقق من التحليل العاملي عليها وذلك من خلال:

محك Kaiser–Meyer–Olin للحكم على مدى كفاية العينة واختبار Bartlett's Test of Sphericity وبلغت قيمته محك Kaiser_ Meyer – Olin (٠.٧٧٥) وهي قيمة أكبر من المحك (٠.٦٠)، بلغت قيمة واختبار Bartlett's حيث مربع (كاي) ، (٨٤٨٤.١٠٩) ودرجة حرية ٧٨٠ مستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهو دال إحصائيا، وجاءت القيمة المطلقة لمحدد المصفوفة (Determinant=1.16E–020) وهي قيمة أكبر من (٠.٠٠٠٠١)، مما يدل على كفاية بيانات العينة للتحليل العاملي ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول(٤)

قابلية البيانات وكفاية العينة لإجراء للتحليل العاملي

KMO and Bartlett's Test		
Kaiser–Meyer–Olkin Measure of Sampling Adequacy.		**0.775**
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi–Square	**8484.109**
	Df	**780**
	Sig.	**0.000**

وفيما يلي نتائج عملية التحليل العاملي لمقياس جودة الحياة لعينة من طلاب كلية التربية وقد تم إجراء التحليل العاملي لـ (٤٠) فقرة يمثلون عبارات المقياس وأسفرت نتائج التحليل العاملي لبنود المقياس استخلاص ستة عوامل فسرت ماقيمته (٧٣.٨٠٢%) من التباين لمتغيرات المصفوفة و لم يتم حذف أي عبارة أسفرت نتائج التحليل العاملي عن أن عدد الفقرات المستخلصة (٤٠) فقرة موزعة على ستة أبعاد عوامل ويتم عرض النتائج على النحو التالي :

جدول (٥)

خلاصة نتائج التحليل العاملي لاستجابة (٢٠٠) من طلاب كلية التربية على مقياس جودة الحياة

رقم العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر%	نسبة التباين المفسر التراكمي %
١	٥.٦٨٢	١٤.٢٠٥	١٤.٢٠٥
٢	٥.٣٠٠	١٣.٢٤٩	٢٧.٤٥٤
٣	٥.١٩٤	١٢.٩٨٦	٤٠.٤٤٠
٤	٥.٠٠٤	١٢.٥١٠	٥٢.٩٥٠
٥	٤.٢٧٧	١٠.٦٩٣	٦٣.٦٤٣
٦	٤.٠٦٤	١٠.١٥٩	٧٣.٨٠٢

يتضح من جدول (٥) أن نتيجة التحليل العاملي لفقرات المقياس أسفرت عن وجود(٦) عوامل فسرت مجتمعة ما قيمته (٧٣.٨٠٢%) من التباين الكلي لمتغيرات المصفوفة

جدول (٦)

قيم التشبع والشيوع على عوامل مقياس جودة الحياة

العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	الشيوع
١	٠.٨٥١						٠.٨١١
٢			٠.٧٠٩				٠.٦٥٢
٣		٠.٨٢٦					٠.٧٢٩
٤					٠.٧٨٣		٠.٦٧٤
٥				٠.٧١١			٠.٥٥٢
٦						٠.٨١٧	٠.٧١
٧	٠.٨٧١						٠.٨٠٥
٨			٠.٨١٩				٠.٧٧٨
٩		٠.٨٤٣					٠.٧٨٢
١٠					٠.٨٠٠		٠.٧١٤
١١				٠.٩٠١			٠.٨٤٤
١٢						٠.٨٢٦	٠.٦٨
١٣	٠.٧٤١						٠.٦١٢
١٤			٠.٨٣١				٠.٧٧١

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	الشيوع
١٥		٠.٨٦٨					٠.٧٧٢
١٦					٠.٧٦٤		٠.٦٦٣
١٧				٠.٩٠٢			٠.٨٥١
١٨	٠.٧٠٩						٠.٧٧٣
١٩	٠.٨٧٢						٠.٨٢٤٤
٢٠			٠.٧٠٢				٠.٦٣٣
٢١		٠.٨٣٥					٠.٧٤٣
٢٢					٠.٨٥٥		٠.٧٨٣
٢٣				٠.٤١٥			٠.٣٥٧
٢٤						٠.٨٦٥	٠.٧٥٣
٢٥	٠.٩٠٥						٠.٨٩
٢٦			٠.٨٦٢				٠.٨٣٧
٢٧						٠.٨٨٤	٠.٧٩٥
٢٨	٠.٨٨٨						٠.٨٦١
٢٩			٠.٨٢٥				٠.٧٩٢
٣٠		٠.٧٨٤					٠.٧٠٥

العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	الشيوع
٣١					٠.٧٣٤		٠.٥٤٦
٣٢				٠.٨٣٠			٠.٧٧٥
٣٣						٠.٧٨٣	٠.٧٨٣
٣٤	٠.٨٧٤						٠.٧٩٦
٣٥			٠.٧٩٩				٠.٧٠٦
٣٦		٠.٨٥٢					٠.٧٥٢
٣٧					٠.٧٩٩		٠.٧٠٩
٣٨				٠.٨٧١			٠.٨٠٤
٣٩	٠.٦٠١						٠.٧٢
٤٠		٠.٨٦٠					٠.٧٨٣
الجذر الكامن	٥.٦٨٢	٥.٣٠٠	٥.١٩٤	٥.٠٠٤	٤.٢٧٧	٤.٠٦٤	التباين الكلى
نسبة التباين	١٤.٢٠٥	١٣.٢٤٩	١٢.٩٨٦	١٢.٥١٠	١٠.٦٩٣	١٠.١٥٩	٧٣.٨٠٢

يتضح من جدول (٦)

١–العامل الأول تشبعت به (٩) عبارة امتدت هذا التشبعات ما (٠.٧٠٩: ٠.٩٠٥) وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (١٤.٢٠٥) من نسبة التباين العاملي للمصفوفة

ككل ، والتي بلغت (٧٣.٨٠٢)، حيث أن معظم عبارات هذا العامل تدور حول شعور الطالب بالارتياح وثقته بذاته لذلك سمى العامل الرضا عن الحياة.

٢-العامل الثاني تشبعت به (٧) عبارة امتدت هذا التشبعات ما (٠.٧٨٤: ٠.٨٦٨) وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (١٣.٢٤٩) من نسبة التباين العاملي للمصفوفة ككل، والتي بلغت (٧٣.٨٠٢)، حيث أن معظم عبارات هذا العامل تدور حول شعور الطالب بالسعادة وقدرته على تحقيق أهدافه لذلك سمى العامل جودة الصحة النفسية.

٣-العامل الثالث تشبعت به (٧) عبارة امتدت هذا التشبعات ما (٠.٧٠٢: ٠.٨٦٢) وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (١٢.٩٨٦) من نسبة التباين العاملي للمصفوفة ككل، والتي بلغت(٧٣.٨٠٢)، حيث أن معظم عبارات هذا العامل تدور حول القدرة على الانجاز والنجاح لذلك سمى العامل : السعادة

٤-العامل الرابع تشبعت به (٦) عبارة امتدت هذا التشبعات ما (٠.٤١٥: ٠.٩٠٢) وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (١٢.٥١٠) من نسبة التباين العاملي للمصفوفة ككل، والتي بلغت (٧٣.٨٠٢)، حيث أن معظم عبارات هذا العامل تدور حول قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية لذلك سمى العامل جودة الحياة الاجتماعية.

٥-العامل الخامس تشبعت به (٦) عبارة امتدت هذا التشبعات ما (٠.٧٣٤: ٠.٨٥٥) وقداستوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (١٠.٦٩٣) من نسبة التباين العاملي للمصفوفة ككل، والتي بلغت (٧٣.٨٠٢)، حيث أن معظم عبارات هذا العامل تدور حول قدرة الطالبة على ترتيب أولوياته والاستفادة من وقته لذلك سمى العامل إدارة الوقت.

٦-العامل السادس تشبعت به(٥) عبارة امتدت هذا التشبعات ما (٠.٨١٧: ٠.٨٨٤) وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (١٠.١٥٩) من نسبة التباين العاملي للمصفوفة ككل، والتي بلغت (٧٣.٨٠٢)، حيث أن معظم عبارات هذا العامل تدور حول قدرته على اكتساب المعلومات والخبرات لذلك سمى العامل جودة الحياة الأكاديمية.

ج- الثبات: اعتمدت الباحثة على ثبات المقياس على ما يلى:

تم التحقق من ثبات مقياس جودة الحياة باستخدام طريقتي الفاكرونباخ و اوميجا والجدول(٧) يوضحان نتائج تلك الطريقتين .

جدول (٧)

حساب معامل الثبات لأبعاد جودة الحياة بطريقتي (الفا كرونباح ، اوميجا)

ن =٢٠٠

م	أبعاد مقياس جودة الحياة	معامل ألفا	اوميجا
١	الرضا عن الحياة	٠.٨٧٨	٠.٨٨٨
٢	جودة الصحة النفسية	٠.٩٣٨	٠.٩٣٨
٣	السعادة	٠.٩٢٩	٠.٩٢٨
٤	جودة الحياة الاجتماعية	٠.٨٩٧	٠.٩١٩
٥	إدارة الوقت	٠.٨٩٦	٠.٨٩٨
٦	جودة الحياة الأكاديمية	٠.٩١٠	٠.٩١٤
٧	المقياس ككل	٠.٩١٤	٠.٨٢٤

يتضح من جدول(٧) أن قيم معاملات الفا لأبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية امتدت بين (٠,٨٧٨ : ٠,٩٣٨)، وامتدت معاملات الثبات باستخدام طريقة أوميجا بين (٠,٨٢٤ : ٠,٩٣٨) وهى قيم مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

(٥) الصورة النهائية للمقياس:

يتألف مقياس جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية في صورته النهائية من (٤٠) عبارة متوزعة على ستة أبعاد وهى:

١- الرضا عن الحياة ٢- جودة الصحة النفسية ٣- السعادة

٤- جودة الحياة الاجتماعية ٥- إدارة الوقت ٦- جودة الحياة الأكاديمية

- **الرضا عن الحياة:** شعور الطالب بالارتياح والبهجة وثقته بذاته، ونظرته للحياة بتفاؤل وقدرته على اتخاذ القرارات المناسبة.
- **جودة الصحة النفسية:** هو شعور الطالب بالسعادة مع نفسه والآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته والتحكم في انفعالاته بطريقة إيجابية في مواجهة الأزمات.
- **السعادة:** هي المشاعر الإيجابية التي تشمل إحساس الطالب بالبهجة والسرور والاطمئنان، والقدرة على الإنجاز والنجاح في تحقيق الأهداف.
- **جودة الحياة الاجتماعية:** هي قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، واستمتاعه بالوقت الذى يقضيه معهم، والاندماج في الأنشطة الاجتماعية، وقدرته على تلبية احتياجاته.

- **إدارة الوقت:** قدرة الطالب على ترتيب أولوياته والاستفادة من وقته بأفضل طريقة ممكنه، لتحقيق أهدافه وطموحاته.
- **جودة الحياة الأكاديمية:** هي شعور الطالب بالرضا عن حياته الأكاديمية، وقدرته على اكتساب المعلومات والخبرات والاستفادة منها، وذلك من خلال ما توفره البيئة الأكاديمية من دعم ومساندة وتخطيط جيد لمستقبله.

جدول (٨)

أبعاد مقياس جودة الحياة والعبارات المنتمية لكل بعد

م	الأبعاد	العبارات	عدد العبارات
١	الرضا عن الحياة	١- ٧- ١٣-١٨-١٩- ٢٥- ٢٨-٣٤- ٣٩	٩
٢	الصحة النفسية	٣-٩- ١٥- ٢١- ٣٠- ٣٦- ٤٠	٧
٣	السعادة	٢- ٨- ١٤-٢٠- ٢٦- ٢٩- ٣٥	٧
٤	جودة الحياة الاجتماعية	٥-١١- ١٧-٢٣-٣٢-٣٨	٦
٥	إدارة الوقت	٤ -١٠-١٦- ٢٢- ٣١- ٣٧	٦
٦	جودة الحياة الاكاديمية	٦- ١٢-٢٤- ٢٧- ٣٣	٥

(٦) تصحيح المقياس:

وتكون مقياس جودة الحياة بصورته النهائية من (٤٠) فقرة، ويتم تصحيح المقياس علة وضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب لكل عبارة من عبارات المقياس، وهذه الخيارات هي (أبدا،

نادر، أحيانا، غالبا، دائما) والتي تقابل الدرجات (١-٢-٣-٤-٥) ، وتتراوح درجة المفحوص ما بين (٤٠ – ٢٠٠)، الدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى ارتفاع جودة الحياة لدى عينة الدراسة، الدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض جودة الحياة لدى عينة الدراسة .

ثالثا الاساليب الاحصائية:

(١)ارتباط بيرسون

(٢)التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factorial Analysis

تفسير نتائج الدراسة:

يتضح من خلال النتائج السابقة لاختبار الكفاءة السيكومترية لمقياس جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية، أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات ، وبالتالي المقياس يكون قادرا على قياس جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية.

المراجع

أحمد سعيد زيدان (٢٠١٥). فعالية الإرشاد النفسي الديني الجماعي في تنمية جودة الحياة لدى طالبات الجامعة الفائقات أكاديميا. *مجلة التربية الخاصة*، (١٣)، ١٨٥-٢٤٠.

اسماعيل صالح النقرا، وزهير عبد الحميد النواجحة (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية. *مجلة جامعة الأزهر*،١٤ (٢) ، ٥٧-٩٠.

بشاير مشعل نهار (٢٠٢٣). الحكم الأخلاقي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة البحث العلمي في التربية*،٢٤ (٣)، ٤١-٧٤.

حسام الدين محمود عزب (٢٠٠٤،مارس ٢٨-٢٩). *برنامج إرشادي لخفض الاكتئابية وتحسين جودة الحياة لدى عينة من معلمي المستقبل*[عرض ورقة]. المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر- التربية وآفاق جديدة في تعلم الفئات المهمشة في الوطن العربي، حلوان، مصر.

حسن مصطفى عبدالمعطي (٢٠٠٥، مارس ١٥-١٦). *الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر*[عرض ورقة]. وقائع المؤتمر العلمي الثالث للإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، الزقازيق، مصر.

حليمة السعدية دحمان (٢٠٢١). جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة أدرار [رسالة ماجستير]. *جامعة أحمد دراية.*

خنساء نوري الكرخى (٢٠١١). *جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الانفعالي* [رسالة ماجستير غيرمنشورة]. جامعة ديالي.

زينب محمود شقير (٢٠٠٩). *مقياس تشخيص معايير جودة الحياة للعاديين وغير العاديين*. مكتبة الأنجلو المصرية.

زينب محمود شقير (٢٠١٠، ٢٩ نوفمبر إلى ١ ديسمبر). *جودة الحياة واضطرابات النوم لدى الشباب*[عرض ورقة]. الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة.

سميرة الحسن عبدالسلام، عبداللاه محمود عبدالله, ، وصفاء محمد بحيرى (٢٠١٥). جودة الحياة: مظاهرها، أبعادها، محدداتها وكيفية قياسها وتحسينها. *العلوم التربوية*، ٢٣ (٢)، ٥١١– ٥٢٣.

شاهر خالد سليمان (٢٠١٠). قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها. *مجلة رسالة الخليج العربي*، ٣١ (١١٧)، ١١٧ –١٥٥.

صالح فؤاد محمد (٢٠١٤) التحقق من فاعلية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢(٤٩) ، ٢٠١ – ٢٣٨.

صلاح الدين عراقي، ومصطفى على رمضان (٢٠٠٥). فعالية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى الطلاب المكتئبين. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*، ٢ (٣٤)، ٤٦٨ – ٥٠٩.

عبد البارى مايح الحمدانى(٢٠١٣). بعض الخصائص السيكومترية لمعايير اتحاد الجامعات العربية: كمقياس لاستخراج مؤشرات الجودة الشاملة. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، *٧*(١٦)، ١٨٥-٢٠٠.

علي مهدى كاظم، وعبد الخالق البهادلي (٢٠٠٥). مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانية والليبيين: دراسة ثقافية مقارنة. المجلة العلمية للأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، (٣)، ٧١ – ١١٠.

كمال كامل خليل (٢٠١٢). *فاعلية برنامج إرشادي لتنمية ثقافة الحوار وعلاقتها بتحسين جودة الحياة لدى طلاب الجامعة بفلسطين*[رسالة دكتوراه]. جامعة القاهرة.

محمد عبد الرحمن أحمد (٢٠٢٠).المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٣(١٢٤)، ٥٢٠-٥٤٤.

محمود عبدالحليم منسي، وعلى مهدي كاظم (٢٠١٠). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان. *الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا*، (١)، ٤١ – ٦٠.

نعيمة برايح، وعزوز كتفى (٢٠٢٠). مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة المسلية. *دراسات نفسية وتربوية*، *١٣*(١)، ٢٩١- ٣١٢.

نورس بخوش، وخرافية حميدانى (٢٠١٦). *جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور (دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات)* [رسالة ماجستير]. جامعة زيان عاشور.

يوسف حمه صالح، وجوان إسماعيل بكر (٢٠١٣). جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. *مجلة الآداب جامعة الملك سعود*،٢ (٢)،٤٠٥-٤٣١.

Davidson, A., & Williams, J. (2019). Factors affecting quality of life in patients experiencing facial disfigurement due to surgery for head and neck cancer. *British Journal of Nursing, 28*(3),180-184

Fallowfield, L. (2002). Quality of life: a new perspective for cancer patients. *Nature Reviews Cancer, 2*(11), 873-879.

Kirk, M. D. (2011). *Investigating relationships between spiritual well- being, stress coping skills, and quality of life among African Americans, Native Americans and Latinos*. [Doctoral dissertation]. Capella University.

Orte, C., March, M. X., & Vives, M. (2007). Social support, quality of life, and university programs for seniors. *Educationa Gerontology, 33*(11), 995-1013.

Reine, G., Lancon, C., Di Tucci, S., Sapin, C., & Auquier, P. (2003). Depression and subjective quality of life in chronic phase schizophrenic patients. *Acta Psychiatrica Scandinavica, 108*(4), 297-303 Ryff, C. D., & Singer, B. H. (2006). Best news yet on the six-factor model of well- being. *Social science research, 35*(4), 1103- 1119.

Schalock, R. L. (2004). The concept of quality of life: what we know and do not know. *Journal of intellectual disability research, 48*(3), 203-216.

Shek, D. T., & Lee, T. Y. (2007). Family life quality and emotional quality of life in Chinese adolescents with and without economic disadvantage. *Social Indicators Research, 80*, 393-410.

Ventegodt, S., Merrick, J., & Anderson, N. J. (2003). Quality of life theory I. The IQOL theory: an integrative theory of the global quality of life concept. *The Scientific World Journal,* 3, 1030 - 1040.

Yoldascan, E, Ozenli, Y, Kutlu, O, Topal, K, & Bozkurt, A.I (2009). Prevalence of Obsessive-Compulsive Disorder in Turkish University Students and assessment of associated Factors. *BMC Psychiatry*, *9* (40).1-8.

 Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)